

الأحد 2011-09-04

1465- كل عام وأنت "عادي"

تعنتة الوفد

-1-

قال الشاب لأخته: أغلقى هذا "الهباب"

قالت: يا سلام !! دع أنت الحجرة إن لم يكن يعجبك

قال: .. إنهم يمضغون الكلام ويعيدون مص مصاصة الآراء،  
وكل واحد منهم يفتي، وكأنه فتح عكا

قالت: بيبي وبينك، هم خير من يثلنا، لقد سمعت أبي وأمي  
يتناقشان ولم أفهم حرفا مما يقولان

قال: وهل أنت يعني التي تقولين كلاما له معنى؟

قالت: على الأقل أحاول أن أفكر

قال: هذا ما هو ما تتوهمينه، أنت تدورين حول نفسك،  
تماما مثل هؤلاء الذين يملأون الشاشات ليل نهار، حقهم يسمونها  
"ثورة التوك شو"

قالت: إياك أن تقلل من قدر الثورة، دعنا نفرح

قال: أنا شبعت فرحا، وحين توقفت عن الفرح ملأت الخوف من  
زحمة التفكير، فقررت أن أواصل الفرح وأتوقف عن التفكير.

قالت: تتوقف عن ماذا؟ وهل أنت كنت تفكر أصلا؟ أنت  
تنزل وتروح وتجي وخلص

قال: على قدر حال، على الأقل أحسن من هؤلاء الذين  
تشاهدنيهم ليل نهار، مالذي يقولونه بالله عليك؟

قالت: عادي

-2-

.....

قالت المرأة لزوجها: ...وأنت بالصحة والسلامة

قال الرجل: عادى

قالت: عادى ماذا؟ ألم تقبل كل سنة وأنت طيبة؟

قال: لم يحدث

قالت: نعم؟! نعم! هل أنا أهلوس

قال: عادى

قالت: ماذا هو هذا العادى؟

قال: الذى تقولين عليه

قالت: الهلوسة أمر عادى؟ يا رجل حرام عليك، لم يعد أى شىء عاديا، الأمور كلها تغيرت

قال: الحمد لله على سلامتها

قالت: على سلامة من؟

قال: على سلامة "الأمر"، مادامت قد تغيرت

قالت: المفروض أن كل شىء أصبح "غير عادى"، ألم تقم ثورة؟ أم أنك ليس عندك فكرة؟

قال: ماذا تقولين، أنا أكثر المنتمين إلى الثورة، ألم أصبحكم إلى ميدان التحرير أنت والأولاد من بدرى بدرى؟

قالت: والله أنا لست متأكدة من موقفك، أنا استغربت، بصراحة داخلنى شك أنك تتفرج، أو ربما كنت تتقى الاتهام بالسلبية، وكلام من هذا

قال: بصراحة أنت التى تجاوزت حدودك، حاسى فى كلامك ونحن فى العيد، كل سنة وانت طيبة

قالت: أخيرا؟! !! طيب : وأنا طيبة كيف، والبلد ليست بلدنا؟

قال: بل بلدنا ونصف

قالت: لقد استولوا على خيرها وتركوها لنا على الحديدية

قال: أين هى

قالت: هى ماذا؟

قال: الحديدية؟

قالت: أنا لا أمزح، هل هذا عيد بالله عليك؟

قال: الذى فى قدرتى عملته

قالت: يا فرحتى

قال: يعنى أسرق؟؟

قالت: عادى، ما دامت هذه هى الطريقة لنعيش ونعيّد

قال: لم يعد هناك شى يمكن سرقة

قالت: خيبتك بليغة حتى فى السرقة

قال: علمينى ربنا يخليك

قالت: عيد هذا؟ أم غم أزل؟

قال: غم أزل

-3-

قالت البنت لأخيها: هل سمعت أبى وأمى

قال أخوها: نعم

قالت: هل فهمت شينا؟

قال: فهمت أننا فى مصر

قالت: مصر يعنى ماذا؟

قال: يا نهارك اسود، هل أصابتك العدوى؟ مصر هى الخير كله

قالت: أنت الذى تحزف

قال: طبعاً، ثورتنا سوف تنتهى إلى خير، غصبا عنك

قالت: غصبا عنى أنا؟ أنا فخورة بما فعلنا، وقد هذا  
حذونا الجميع، وها نحن قد حررنا ليبيا، هذه ثالث بلد  
تحرر، وعقبال اليمن وسوريا

قال: هل أنت التى حررت ليبيا بالسلامة؟

قالت: نعم طبعاً، أنا، أنا أمثل الثوار، ونحن ندعم  
بعضنا بعضاً .

قال: على عيني ورأسى، لكن والنبي خلوا بالكم من  
القناصة، والقراصنة إعملى معروفاً

قالت: تعنى من؟

قال: خذى عند : الناتو يستعد ليقبض الثمن، ولعابه  
يسيل على حقول البترول، والجماعات المخيفة تلوح لنا إما  
بصكوك الغفران، أو التهلكة .

قالت: لكل شىء ثمنه، وبرغم كل ذلك فالانتصارات تتوالى.

قال: عقبال فلسطين

قالت: لا لا، فلسطين شىء آخر

قال: يعنى ماذا؟

**قالت:** فلسطين تحكمها عصاباتان، ويحتلها أجنبي، وحين تستقل ويحكمها ديكتاتور سوف تتحرر

**قال:** الله الله !! خريطة طريق أسلك، لعل هذا يكون أسرع لاستعادة الحرية والأرض معا

**قالت:** يبدو أن استعادة الأرض أسهل من استعادة الحرية؟

**قال:** يعنى ماذا؟

**قالت:** إيش عرفنى،!؟

-4-

**قال الشاب لصاحبه:** أختى

**قال صاحبه:** مالها؟

**قال:** قارفانى فى عيشتى

**قال صاحبه:** ماذا تفعل؟

**قال:** تسألنى فيما ليس لى فيه، وتضطرنى أن أفكر

**قال صاحبه:** تضطرك أن ماذا؟

**قال:** أن أفكر

**قال صاحبه:** وهل أنت لا تفكر؟

**قال:** لم أجد له فائدة؟

**قال صاحبه:** ما هذا الذى ليس له فائدة

**قال:** التفكير

**قال صاحبه:** حلال عليك، لكننى أحبها

**قال:** تحب من؟

**قال صاحبه:** أحب مصر

**قال:** آه ! ظننت ...

**قال صاحبه:** ظنك فى محله، أنا أحب مصر وأحب أختك وهى تحبني، وقد اتفقنا أن نعلمر سينا معا

**قال:** هكذا خبط لصق؟

**قال صاحبه:** بعد أن نتزوج طبعاً، هل تأتى معنا؟

**قال:** والله فكرة، على شرط أن تبعد عنى أختى فلا تضطرنى أن أفكر

**قال صاحبه:** عادى

-5-

قال الرجل لزوجته: هل أخيرتك؟ لقد قابلت صاحبي زميل الدراسة الذي كنت تغارين منه،

قالت: ياه !! بعد هذا العمر؟

قال: لست أعرف ما الذي ذكره بي، قال إنني وحشته فجأة

قالت: وكيف حاله

قال: زفت

قالت: لماذا؟، لماذا زفت؟

قال: كفر بالله

قالت: كفر بمن؟

قلت: قلت لك "بالله"!! أستغفر الله العظيم

قالت: لماذا؟ يا عيني عليه

قال: لجأ إليه بعد جمعة 29 يوليو، أصابته صرعة لا يذكر تفاصيلها، خرج منها ناسيا هائما على وجهه وكان ما كان

قالت: ماذا كان؟

قال: مخه ضرب، وراح يردد أنه اكتشف لماذا خلقنا الله

قالت: وهل هذا كفر؟

قال: يقول إنه وجد أن الله خلقنا ليملأ بنا فراغ الدنيا،

قالت: وماذا في هذا؟

قال: قال كلاما كثيرا بعد ذلك يشرح فيه فكرته، أخاف أن أعيد نص كلامه، استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم

قالت: إياك أن تقابله ثانية

قال: أنا لا أخاف من هذا الكلام الفارغ ، أنا ديني متين كما تعلمين

قالت: أنا لا أعلم شيئا، إبعد عنه وخلص

قال: لقد أقنعتة

قالت: أقنعتة بماذا؟

قال: بأنه مجنون

قالت: وأنت؟

قال: سيد العاقلين

قالت: تسلم لى!

قال: تسخرين ثانية؟

قالت: طبعا تسلم لى، إن لم تسلم لى تسلم لمن؟

قال: لمصر

قالت: اسم الله، تماما مثل بنتنا المهفوفة التى سوف تذهب مع خطيبها لتعمير سيناء

قال: والله فكرة

قالت: فكرة ماذا، هل جننت مثل صاحبك؟

قال: عادى

قالت: الله يحرب بيتك، ما حكاية عادى هذه

قال: إيش عرفنى

قالت: كل سنة وانت طيب

قال: خيرها فى غيرها

قالت: ما هذا؟ من هى؟

قال الرجل: "هى" غيرها ، يعنى التى ليست "هى"

-6-

قالت البنت لأخيها: كان عندك حق أن تترك الحجرة، يبدو أن التوك شو هذا مرض معد فعلا

قال أخوها: عادى